

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

(الذين صبروا) أي : على دينهم ، وهاجروا إلى الله ، ونابدوا الأعداء ، وفارقوا الأهل والأقرباء ، ابتغاء وجه الله ، ورجاء ما عنده وتصديق موعوده . قال ابن أبي حاتم رحمه الله : حدثني أبي ، حدثنا صفوان المؤذن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام الأسود ، حدثني أبو معاذ الأشعري ، أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثه : أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وأطاب الكلام ، وأباح الصيام ، وأقام الصلاة والناس نيام . [وقوله] : (وعلى ربهم يتوكلون) في أحوالهم كلها ، في دينهم ودنياهم .